مِنْ هُنا تُشْرِقُ الشَّمْس
نماذج من إسهام العُمانيين في المعارف الإنسانية
(٨)

الإصدار الرابع والخمسون

زاد الفقير

(أُنْمُوذَجُ المنظومات الطِّبّية)

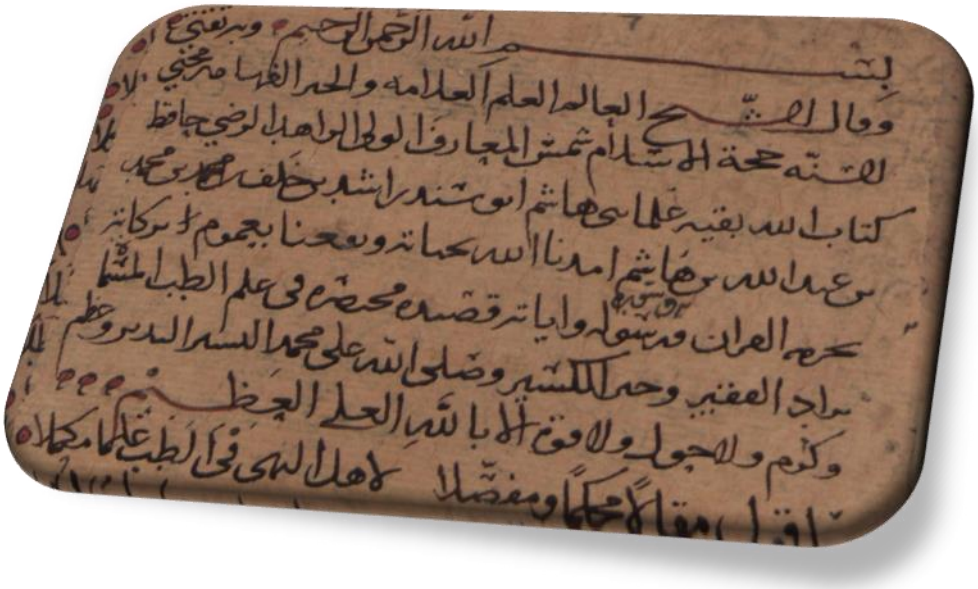

بقلم

سُلطَان بْن مُبَارَك بْن حَمَد الشَّيْبَانِيّ

سلسلة: مِنْ هُنا تُشْرِقُ الشَّمْس؛ نماذج من إسهام العُمانيين في المعارف الإنسانية
الحلقة الثامنة
زاد الفقير (أُنْمُوذَجُ المنظومات الطِّبّية)

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الرقمية الأولى
شوال ١٤٤٤هـ/ مايو (أيار) ٢٠٢٣م

محبوب للنشـــــر الرقمي
مسقط/ سلطـــنة عُمان
البريـــد الإلكـــتروني:
mahboub.pd@gmail.com

زاد الفقير

(أُنْمُوذَجُ المنظومات الطِّبّية)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله،

وعلى آله وصحبه ومن والاه

- **تمهيد:**

إذا كان الكتابُ – كما قال الجاحظ[١]– وعاءً مُلِئَ عِلْمًا، وظَرْفًا[٢] حُشِيَ ظَرْفًا[٣]، وإناءً شُحِنَ مزاحًا وجِدًّا؛ فالعُمانيون أنفسهم كانوا أوعيةَ عِلْمٍ، وظُروفَ معارف، وآنيةً مشحونةً خيرًا كثيرًا.

وليست التزكية محض عبث؛ فالتراث شاهد على أنهم طرقوا شتى أبواب العلوم؛ بدءًا من اللغة والعلوم الشرعية والتاريخية، ومرورا بالعلوم النظرية والتجريبية، وانتهاء بالفلسفة والعلوم الاجتماعية والفنون والمعارف العامة. وكانت لهم إسهامات معتبرة ما زالت في طي النسيان.

هذه السلسلة تسعى إلى التعريف بنماذج من نتاج العمانيين في المعارف الإنسانية؛ في سبيل رفع شيء من الجهالة عنها.

---

[١] **كتاب الحيوان**؛ تأليف: أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ. تحقيق وشرح: عبد السلام هارون. ط٢: ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م. مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر. ١/ ٣٨.

[٢] الظرف هنا بمعنى الوعاء. والجمع ظروف. قال الخليل: «أنا أول من سمى الأوعية ظروفا». انظر: **نزهة الجليس ومُنية الأديب الأنيس**؛ تأليف: العباس بن علي الموسوي (ت ١١٨٠هـ تقريبا). ط١: ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م. منشورات المطبعة الحيدرية- النجف. ١/ ١٢٤.

[٣] الظَّرْف: في اللسان هو البلاغة، وفي الوجه الحُسن، وفي القلب الذكاء. فهو جِمَاع الأدب ومكارم الأخلاق. (**لسان العرب**؛ مادة: ظرف).

زاد الفقير وجبر الكسير
(أُنْمُوذَجُ المنظومات الطِّبّية)

«زَادُ الفقير وجَبْرُ الكَسِير» قصيدة لاميّة من بحر الطويل في علم الطبّ، أنشأها الطبيبُ أبو سَنَد[٤] راشد بن خَلَف بن محمد بن عبد الله بن هاشم[٥] بن عبد الله بن هاشم بن خنبش بن زيد بن عُمَيْرَة[٦] القُرِّي[٧]

---

[٤] هذه الكنية وَرَدَتْ في نسخة قديمة من **منظومة زاد الفقير**، كُتبت في حياة ناظمها سنة ٩٤٢هـ، وهي الأقدم من بين نُسَخ المنظومة (مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي؛ رقم ١٨١٥ ملحقة بالجزء الخامس عشر من **الضياء للعوتبي**).

[٥] نَسَبُ المؤلف إلى هذا الحدّ قَيَّدَهُ بنفسه في شرح منظومته، وهو مُوَثَّقٌ بخطه وتوقيعه في آخر **الجزء السابع والثلاثين من المصنف** للكندي، حيث كَتَبَ: «ملك أفقر خلق الله تعالى: راشد بن خلف بن محمد بن عبد الله بن هاشم. وكتب بيده». وسيأتي توثيق هذه المخطوطة في الحاشية التالية.

[٦] هذا النسب الطويل وَثَّقَهُ الناسخ: محمد بن مبارك بن خلف بن محمد بن عبد الله بن هاشم (ابن أخي الطبيب راشد بن خلف) في مخطوطة **الجزء السابع والثلاثين من المصنف** (مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي؛ رقم ٣٧/ ٣)، التي نسخها لعمّه الطبيب، وكان تمام النسخ بجامع عيني الرستاق عَشِيَّ الثلاثاء ١٢ رمضان ٩٢٨هـ. وزاد الطبيبُ راشد بن عُمَيْرة على هذا النسب أجدادًا آخرين. انظر: **شرح زاد الفقير** ص٣٦٦. وانظر: **إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان**؛ تأليف: سيف بن حمود بن حامد البَطَّاشي. ط٢: ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م. الناشر: مكتب المستشار الخاص لجلالة السلطان للشؤون الدينية والتاريخية/ سلطنة عمان. ج٢/ ص٢٥٥.

[٧] ذكرها المؤلف نفسُه في مقدمة الشرح، وهي نسبةً إلى قُرَّة بن مالك بن عمرو بن وديعة؛ كما حقق ذلك الشيخ البطاشي، نافيًا نسبته إلى قريش، ومؤكدًا أن النسبة إلى هاشم جاءت من جدهم القريب المذكور في النسب أعلاه، وليست إلى هاشم من قريش. انظر: **إتحاف الأعيان**؛ ج٢/ ص٢٤٤ فما بعدها.

العِيني الرُّسْتَاقي[٨] (ق١٠هـ/ ١٦م)، وانتهى من نظمها في جُمادى الأولى سنة ٩٣٤هـ/ فبراير ١٥٢٨م، في زمن السلطان محمد بن يعرب بن سلطان بن أبي حمير بن مزاحم بن يعرب بن محمد بن يعرب بن محمد بن مالك بن يعرب بن مالك حاكم الرستاق. ووَضَعَ عليها شرحًا بالعنوان نفسه.

بلغت أبيات القصيدة ٣٠٠ بيت، ختمها ناظمها بخاتمةٍ في تسعة أبيات أُخَر، فصار المجموع ٣٠٩ أبيات، وافتتحها بقوله:

---

[٨] نسبةً إلى قرية عِيني بالرستاق. قال الطبيب راشد بن خلف في التعريف بهما: «الرُّستاق: هو رستاق عُمان. وعِيني: قرية من قراه، وهي التي بها الحمّام الحار غربيَّ قلعة قصرا، ومسكنُه [يعني نفسَه] منها بالمحلة المعروفة بصنعا». ومن فوائده الجغرافية في هذا المقام قولُه في تاريخ المَحْل الواقع بعُمان سنة ٩٢٠هـ: «ودَعَا لها بالمطر لأنه قد قال القصيدة على أثر المحل، وإنْ كانت هي ليست من القرى التي تمحل، فقد وقع مَحْلٌ في الرستاق قبل قوله هذا بخمس عشرة سنة، إلى أن نَقَصَ من الحمّام بقدر الثلث عن زمان الخصب، والميسر نَقَصَ أكثر من غيز، ومات من قرية سُوني كثيرٌ من الأموال، وأبو ثعلب نقص منه البعض ولم ينقص عن سقيه، والطاغي مات، وكذلك عين الحلة والمقام وعين وبل وفلج مناقي لم يبق فيهن شيءٌ من الماء، وأما فلج المدري فلم ينقص عن سقيه، ونقصانه كالحمّام، والمحدث بقرية الغشب نَقَصَ ولم يمت، وسقى بعض الأموال». **شرح زاد الفقير**؛ ص٤٠٣- ٤٠٤. والنسخة التي أعتمدها في الإحالات هنا هي نسخة محفوظة في خزانة خاصة بالرستاق، تشتمل على ٤٠٧ صفحات، سقطت منها بيانات النسخ. وفي الصفحة ٨٩ زيادة نقلها الناسخ من خط الناسخ الأول وهو محمد بن محبوب؛ أحد النُّسَّاخ العمانيين في النصف الثاني من القرن الحادي عشر، فتاريخ هذه النسخة بعد هذا التاريخ.

أقولُ مقـالا مُحْكمًـا ومفصَّـلا لأهل النُّهَى في الطبّ عِلْمًا مكمّلا[٩]

وللمنظومة وشرحها ديباجةٌ واحدة، ابتدأها بتقسيم العلوم إلى أصنافٍ ثلاثة: علوم الأديان، وعلوم اللسان، وعلوم الأبدان. مُشيرًا إلى أهمية علم الطبّ المندرج تحت علوم الأبدان، وأنه لم يطّلع على نظمٍ فيه، مع وقوفه على منظوماتٍ كثيرة في علوم الأديان واللسان. وهذا ما دفعه إلى إنشاء منظومة مختصرة في أهم القواعد الطبية، وتشخيص الأدواء، ووصف الأدوية. وقد أشار إلى سبب تسميتها بقوله: «وقد سَمَّى هذه القصيدة بزاد الفقير وجبر الكسير؛ لأنه أخذ ما سَهُل من الصِّفات على الفقراء، ومُرادُه جَبْرُ كسْرِ الضعفاء ومَنْ أراد الطبّ»[١٠].

اعتمدَ في نظمه بصورة رئيسةٍ على كتاب «مختصر الرَّحْمَة في الطبّ والحكمة» لِمَهْدِي بن علي بن إبراهيم الصُّبُنْزِيّ (ت٨١٥هـ/ ١٤١٢م) وجعله أصلا له، ثم أضافَ إليه في الشرح زياداتٍ من: «مختصر بقراط الحكيم» المنسوب للطبيب اليوناني بقراط (قبل الميلاد)، وكتاب «الحاوي» لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي (ت٣٢٠هـ/ ٩٣٢م)، وكتاب «بُرْء سَاعة» له أيضًا، و«زاد المسافر» لأحمد بن إبراهيم بن أبي خالد القيرواني المعروف بابن الجزار (ت٣٦٩هـ/ ٩٨٠م)، و«تذكرة الكَحَّالين» لعلي بن عيسى الكَحَّال

---

[٩] يبدو واضحًا تأثُّرُ الناظم **بالشاطبية في علم القراءات**، فقد نَظَمَ قصيدته على وزنها وقافيتها، وذَكَرَها في الشرح مرارًا مستشهدًا بأبياتها (انظر مثلا: ص١٩، ١٠٤، ١٠٥، ١٤٣، ١٩٢، ٣٩٩، ٤٠٠)؛ ما يدل على كونها حاضرةً في ذهنه أثناء النظم والشرح.

[١٠] **شرح زاد الفقير**؛ خاتمة الكتاب ص٣٩٣.

(ت٤٣٠هـ/ ١٠٣٩م)، و«تقويم الأبدان في تدبير الإنسان» ليحيى بن عيسى المعروف بابن جزلة البغدادي (ت٤٩٣هـ/ ١١٠٠م) و«منهاج البَيَان فيما يستعمله الإنسان» له أيضًا، و«لُقَط المنافع» لعبد الرحمن بن علي الجوزي (ت٥٩٧هـ/ ١٢٠١م)، وغيرها.

ومن مصادره المعاصرة له: جوابُ الطبيب كمال الدين بن طهر الدين بن اختيار الدين اللاريّ (ق١٠هـ/ ١٦م) الهُرموزي (نسبة إلى هُرْمُز) على أسئلةٍ وجهها المؤلف إليه[١١]. كما نقل عن بعض العارفين والمتطببين من أهل زمانه ولم يُسَمِّهم[١٢]، وقيّد مسائل حَفِظَها عن والده الطبيب خلف بن محمد بن عبد الله الرستاقي (ق٩هـ/ ١٥م)[١٣]. وصَرَّح بمشافهة نصر الله بن حاجّي بن محمد بن حسن بن فراثن[١٤] الأعجمي الهرموزي (ق١٠هـ/ ١٦م) وهو طبيبٌ عاش في وادي السَّحْتَن، وتوفي زمن الإمام محمد بن إسماعيل (٩٠٦- ٩٤٢هـ/ ١٥٠١- ١٥٣٥م)[١٥].

---

[١١] انظر مثلا: ص١٥٨، ١٦٠، ١٦١.

[١٢] انظر مثلا: ص١٨٩.

[١٣] انظر مثلا: ص٢٥، ٨٢، ١٧٠، ١٧٣.

[١٤] هكذا وَرَدَ هذا الاسم في المخطوطة التي أعتمدها. وذكره الشيخ البطاشي في **إتحاف الأعيان** ٢/ ٢٤٥ بلفظ: مزار. وتعددت أشكالُه في المخطوطات؛ فورد باسم: «مرار» و«فرامر» و«مِراز» و«فرامرز» ولعل أحد هذين الأخيرين أقرب إلى الصواب.

[١٥] انظر مثلا: ص٥٨، ٣٣١. والمعلومات عنه أعلاه مستمدة من كلام المؤلف عنه، وقد صرّح بوفاته مقتولًا ولم يذكر التفاصيل، وذكر أنه سَمِعَ منه بقرية المبو من وادي السحتن. والعلاقةُ بين أهل عمان

كما رجع الطبيبُ راشد بن خلف إلى مصادر غير طبية في شرح منظومته لاستكمال مادته العلمية، منها مصادر لغوية؛ كالمنظومة البائية المنسوبة للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ/ ٧٨٦م)[١٦]، و«الفريدة المرجانية في عوامل النحو وبيان العربية» لأحمد بن مانع بن سليمان الناعبي العقري النزوي (ق٩هـ/١٤م)[١٧]. وهو مُكثرٌ من الاستشهاد على المعاني اللغوية للألفاظ بشعر أحمد بن النضر (ق٥هـ/ ١١م)، كما استشهد بأشعار أهل زمانه أو مَنْ تقدمهم من أهل عُمان، مثل: أخيه مُبارك بن خلف بن محمد القري الرستاقي (ق١٠هـ/ ١٦م)[١٨] وخميس بن عمر النزواني (ق٩هـ/ ١٥م)[١٩]، والإمام أبي الحسن بن عبد السلام[٢٠]، وذَكَرَ شِعْرًا لنفسه[٢١].

وأهل هرموز موضوعٌ جدير بالبحث، وثمة إشارات عديدة إلى هرموز في التراث العماني في القرنين التاسع والعاشر، ولا يَبْعُد أن يكون الطبيبُ راشد بن خلف قد زارها، فهو يذكر ص٨٤ من شرح زاد الفقير اسمَ شجرة وينعتها، ثم يقول: «توجد عند الباعة في هرموز».

[١٦] انظر مثلا: ص١٣٤.

[١٧] انظر مثلا: ص ٢٥، ٢٩.

[١٨] انظر مثلا: ص١٦١.

[١٩] انظر مثلا: ص١٦٠.

[٢٠] انظر مثلا: ص٣٨. وكان الإمام أبو الحسن بن عبد السلام إمامًا سنة ٨٩٨هـ تقديرًا، وأقام دُونَ السنة، وخرج عليه سليمانُ بن سليمان النبهاني. ويُلاحظ أن المؤلف صدَّر نَقْلَهُ عنه بقوله: «قال الشيخ أبو الحسن بن عبد السلام في إمامته...».

[٢١] انظر مثلا: ص١٠٥.

وَرَجَعَ في بعض المسائل الفقهية المتعلقة بالطبّ إلى عالِمِ عصره الشيخ محمد بن عبد الله بن مَدَّاد بن محمّد بن مَدَّاد الناعبي النزوي (ت٩١٧هـ/ ١٥١١م)، وصَرَّح أنه شافهه فيها ببلدة فَرْق من نَزْوَى في شعبان سنة ٩١٦هـ/ نوفمبر ١٥١٠م[٢٢].

وقد ترك المؤلّفُ المجالَ مفتوحًا لمن أراد الزيادة على نظمه وشرحه، فقال في آخره:

ولم أرسُمِ الأبيات عَـدًّا لأنـني جعلتُ لأهل الحذق في ذاك مدخلا

فأضاف النُّسّاخ والمتطببون من بعده فوائدَهم ومجرَّباتهم، وأسبقهم وأوفرهم حظا من الزيادات: الطبيبُ راشد بن عُمَيْرة بن ثاني بن خلف القري الرستاقي (ق١١هـ/ ١٧م) وأكثر زياداته يبتدئه بقوله: «زيادة زادها راشد بن عميرة...» وينتهي بـ: «رَجْعٌ إلى قول الشيخ رحمه الله»، وبعضُ زياداته تجاوز العشر صفحات[٢٣].

---

[٢٢] انظر مثلا: ص١٩٠، ١٩٢، ١٩٣. ومن فوائده هُنا قولُه: «وإنما استدلَّ عليه أنه ناعبي من قول عَمّه الزاهد العالم اللغوي النحوي محمد بن مداد بن محمد حيث قال: فمَنْ مُبلغٌ شعراءَ الزمان * مَنْ كان أَعْرَقَ أو أَشْأَما * بأنّي أنا الشاعرُ الناعبي * فَحُطُّوا إليَ البازل السلقما».

[٢٣] انظر مثلا: ص٣١، ٤٩، ٦٢، ٨٩، ١٠٠، ١١٥، ١٣٩، ١٤٩، ٢٠٦، ٢٣٧، ٢٤٨، ٢٥٦، ٣٤٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧. ونظرًا لمكانة الطبيب راشد بن عميرة تضمّنت زياداتُه فوائدَ علمية تضاف إلى قيمة الكتاب، أَوْدَعَ في كثيرٍ منها خلاصةَ تجرباته (انظر مثلا: ص١٣٩) ونتائجَ مشاهداته (انظر مثلا: ص١٥٠ وفيها يقول عن شجرة المتك: «وهي شجرة حلوة الطعم تنبت في منح من أرض عُمان، ووجدتُها ثانيةً بأرض القطيف»).

ومن مميزات الكتاب الأخرى: اشتمالُه على رصيدٍ جيد من المصطلحات العُمَانية وتفسيراتها، حرص المؤلف على استعمالها والتنبيه على أنها «بِلُغَة أهل عُمان»، مثل: الصَّعْتَر، والجَزْع، والصُّخّام، والجِلْجِلان[٢٤].

توجد للنظم وللشرح نُسَخٌ كثيرة محفوظة في خزائن المخطوطات بعُمان، كدار المخطوطات بوزارة الثقافة، ومكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي بالسيب، ومكتبة الإمام السالمي في بدية، ومكتبة الشيخ سالم بن حمد الحارثي في المضيرب، ومكتبة الشيخ ناصر بن راشد الخروصي بالعوابي، وخزانة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي بمسقط، وخزانة الشيخ سيف بن حُمُود البَطّاشي في دما والطائيين، وخزانة الشيخ حمد بن عبد الله البوسعيدي في سمد الشأن، وخزانة الأستاذ محمد بن سالم المدحاني في مدحا، ومتحف أرض اللبان في البليد بصلالة، وغيرها كثير تصل إلى نحو أربعين نسخة. وأقدمُها نسخة محفوظة في مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي (رقم ١٨١٥) نُسخت سنة ٩٤٢هـ في حياة مؤلفها، وبعد فراغه منها بثماني سنوات فقط[٢٥].

ولها نُسَخٌ أخرى خارج عُمان، في مكتبات عديدة، منها:

نسخة في مكتبة الأحقاف بتريم اليمن (رقم ٢٨٠٦).

---

[٢٤] انظر مثلا: ص٤٢، ٦٠، ٦٨، ٧٠، ١١٤، ١٤٧، ١٥٠، ١٥٨، ١٩٥، ٣٧٦.

[٢٥] سبقت الإشارة إليها، وستأتي صفحاتٌ مصورة منها.

ونسخة في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض في المملكة العربية السعودية (رقم ٢٥٩٧).

ونسختان في مكتبة آية الله الحكيم في النَّجَف بالعراق؛ كلاهما في مجموع واحد؛ برقم (١٣٥٧) للمنظومة فقط، الأولى: نسخة كاملة كُتبت سنة ١٣٢٠هـ (ورقة ١٣٨- ١٥٩)، نُسبت إلى «راشد الرستاقي النعماني».

والثانية: في المجموع نفسه، كُتبت سنة ١٣٢٠هـ أيضا، وبقي منها ثلاث صفحات فقط (ص١٨٠- ١٨٢)[٢٦].

ونسختان في مكتبة المتحف العراقي ببغداد في العراق، إحداهما برقم (١١٤٨٢) مع شرحها، في ١٧٠ صفحة، نُسِخَتْ في القرن الثاني عشر الهجري تقديرًا، وعليها تَمَلُّكٌ سنة ١٢٣١هـ.

والثانية: برقم (٢٩١١٦/ ٣) ضمن مجموع، في ١٩ صفحة للمنظومة فقط، بقلم: الحسن بن أحمد بن محمد الأحسائي سنة ١٢٤٢هـ[٢٧].

---

[٢٦] انظر وصف النسختين في: **فهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات العربية** (الجزء الثالث: العلوم. القسم الثاني: الطب- الكتاب الثاني)؛ إعداد: فريق المعهد. ط١: ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م. منشورات معهد المخطوطات العربية- القاهرة/ مصر. ص١٧، ١١٦.

[٢٧] انظر وصفها في: **مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة في مكتبة المتحف العراقي**؛ تأليف: أسامة ناصر النقشبندي. ط١: ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م. دار الرشيد للنشر. منشورات وزارة الثقافة والإعلام- بغداد/ العراق. و: **العلوم العقلية في المنظومات العربية (دراسة وثائقية ونصوص)**؛ تأليف: جلال شوقي. سلسلة التراث العلمي العربي. ط١: ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م. مؤسسة الكويت للتقدم العلمي- الكويت. ص٦٥٥، ٦٥٧.

ونسخة في دار الكتب المصرية بالقاهرة (رقم ٤٩٥٧ل) للمنظومة فقط، كتبت بقلم معتاد، غير مؤرخة، في ١٢ ورقة[٢٨].

وثلاث نسخ في مكتبة جامعة الإسكندرية بمصر، كلها مع الشرح، وأصلها من مجموعة الطبيب الألماني ماكس مايرهوف Max Meyerhof (ت١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م). أولاها: كتبت بقلم نسخ سميك في ٤٦ ورقة (رقم ٣٩/ مايرهوف).

والثانية: بقلم نسخ أيضا بخط: عبد الله بن أوسط، فرغ منها سنة ١٢٤٨هـ، في ٤٩ ورقة (رقم ٦٢/ مايرهوف).

والثالثة: كتبت بقلم نسخ جميل، سنة ١٣٠٧هـ، في ٨٤ ورقة (رقم ٢٣/ مايرهوف)[٢٩].

ونسخة في مركز جهاد الليبيين بطرابلس في ليبيا (رقم ١١٤٠) مع شرحها، في ٦٠ ورقة، بخط مغربي[٣٠].

---

[٢٨] انظر وصفها في: **فهرست المخطوطات – نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها الدار، من سنة ١٩٣٦–١٩٥٥م**؛ تصنيف: فؤاد سيد. القسم الأول ص٤٤٨.

[٢٩] انظر وصف النسخ الإسكندرانية في: **فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية**؛ صنعة: يوسف زيدان. ط١: ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م. جزآن. معهد المخطوطات العربية– القاهرة/ مصر. ٢/ ٥٣– ٥٤.

[٣٠] انظر وصفها في: **فهرس المخطوطات بمركز جهاد الليبيين**، الجزء الثالث؛ إعداد: إبراهيم سالم الشريف. ط١: ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م. منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية– طرابلس/ ليبيا. ص٣٤٧.

ونسخة في الخزانة الحسنية بالرباط في المملكة المغربية (رقم ٥٣٧٤) للمنظومة فقط، في عشر ورقات ضمن مجموع، بخط مشرقي، بقلم: سويفي بن أحمد العدوي[٣١].

وثلاث نسخ في إيران؛ إحداها: نسخة مكتبة مجلس الشورى بطهران (كتابخانة مجلس شوراي اسلامي) برقم (١٤٨٠٨)، وهي للمنظومة وشرحها، كتبت بخط النستعليق في ١٢٣ صفحة، وفرغ منها ناسخها في البحر قريبًا من بندر جدة في شهر صفر ١١٩٨هـ.

والثانية: نسخة مكتبة آية الله المرعشي في قُم؛ برقم (٤/ ١٦٥٠٤) نسخها: حسين بن هداية الله، في القرن الحادي عشر الهجري تقريبا، في نحو ٦٠ صفحة مع الشرح.

والثالثة: نسخة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طهران؛ برقم (٣٧١)، نسخها مطر بن شعبان البحراني، بتاريخ: ١٣ صفر ١٠٦٢هـ. وهي للنظم والشرح أيضا[٣٢].

---

[٣١] انظر وصفها في: **العلوم العقلية في المنظومات العربية**؛ ص٦٥٦.

[٣٢] انظر وصف النسخ الإيرانية في: **فهرس المخطوطات الإيرانية «فهرستواره دست نوشت هاى ايران (دنا)»**؛ إعداد: مصطفى درايتي. ط١: ١٤٢٩هـ/ ٢٠١٨م. انتشارات الجواد- مشهد/ إيران. مج٩/ ص٧٣٨.

ونسخة في مكتبة عاشر أفندي بتركيا (رقم ٤٤٧/ ٨) بخط نسخ، وهي الثامنة ضمن مجموع في عشر ورقات (٩٨- ١٠٧)[٣٣].

ونسخة في مكتبة كلية الإلهيات (İlahiyat Fakültesi Kütüphanesi) بجامعة أنقرة في تركيا (الرقم العام ٤٧١٥٦. رقم الحفظ ٣٦٩٨٤) في ٢٥ ورقة، سقط منها آخرُها.

فهذه سبع عشرة نسخة خارج عمان، ومجموعها مع نُسخ الخزائن العمانية يقارب الستين نسخة.

ولقصيدة «زاد الفقير» شرحٌ آخر من تأليف: عليّ بن محمد بن علي بن جمعة المُنذري (ت الاثنين ٢٦ ذي الحجة ١٢٦٥هـ)، فرغ منه في شهر جمادى الآخرة ١٢٣٨هـ، وهو شرحٌ موجزٌ أشبه بتعليقاتٍ على القصيدة، ويتميز بتبويب مفصل لموضوعات المنظومة بلغ ٨٠ بابًا. توجد منه نسخة مخطوطة بمكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي (رقم ٩٦٥). ونسخة أخرى بإرشيف زنجبار.

وهذه التداول الواسع للمنظومة وشرحها مؤشرٌ على أهميتها وقيمتها العلمية.

---

[٣٣] انظر وصفها في: **فهرس مخطوطات الطب الإسلامي باللغات العربية والتركية والفارسية في مكتبات تركيا**. إعداد: رمضان شِشِن. ط١: ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م. مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بإستانبول/ تركيا. و: **العلوم العقلية في المنظومات العربية**؛ ص٦٥٩.

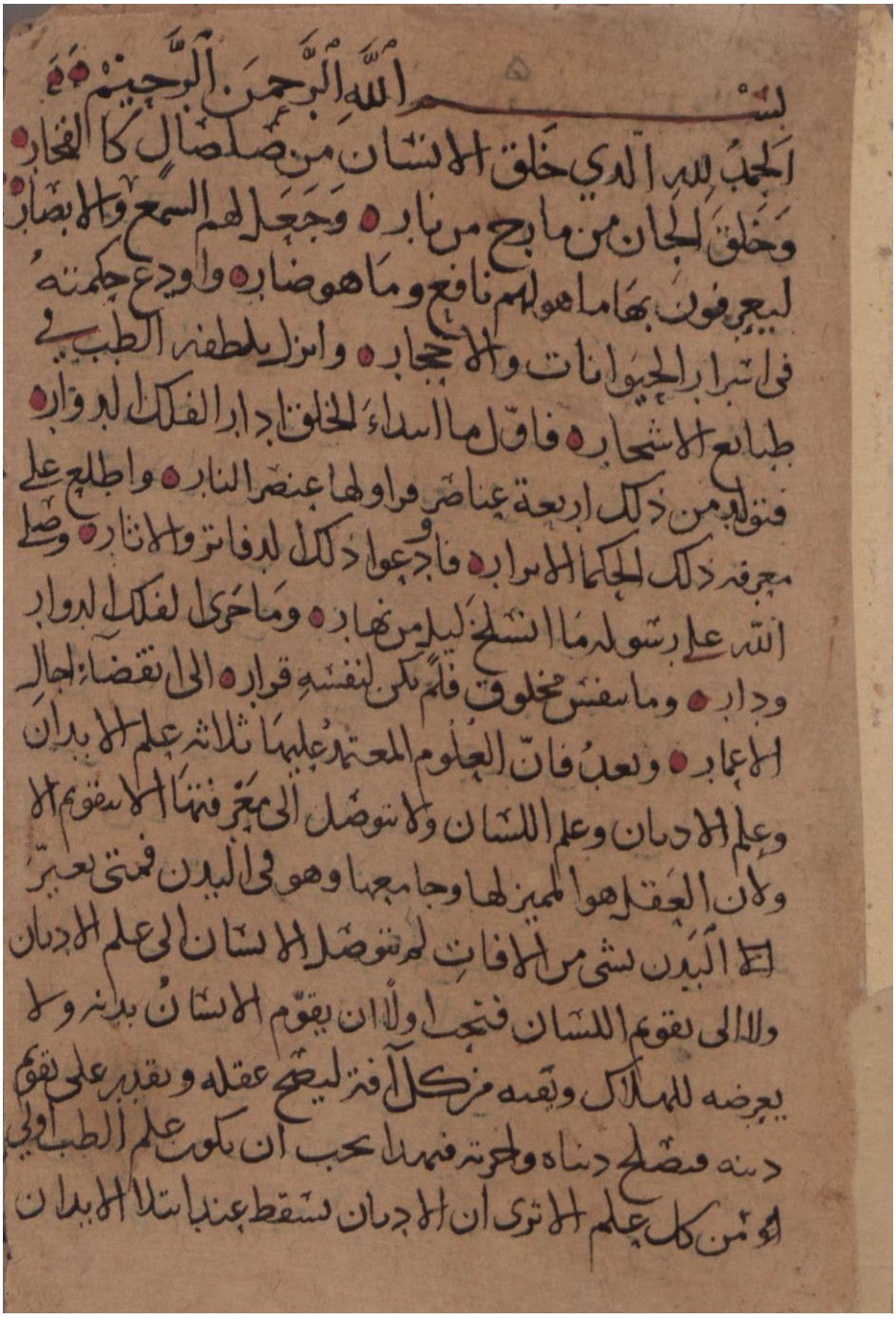
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي خلق الانسان من صلصال كالفخار
وخلق الجان من مارج من نار وجعل لهم السمع والابصار
ليعرفون بها ما هو لهم نافع وما هو ضار واودع حكمته
في اسرار الحيوانات والاحجار وانزل بلطفه الطب في
طبايع الاشجار فاول ما ابداء الخالق ادار الفلك الدوار
فتولد من ذلك اربعة عناصر فراولها عنصر النار واطلع على
معرفة ذلك الحكماء الابرار فاودعوا ذلك لدفاتر والاثار وصلى
الله على رسوله ما انسلخ ليل من نهار وما جرى لفلك الدوار
وداره وما سفن مخلوق فلم يكن لنفسه قراره الى انقضاء اجاله
الاعمار وبعد فان العلوم المعتمد عليها ثلاثة علم الابدان
وعلم الاديان وعلم اللسان ولا توصل الى معرفتها الا بقوم الا
ولان العقل هو المميز لها وجامعها وهو في البدن فمتى تعير
البدن شيء من الافات لم توصل الانسان الى علم الاديان
ولا الى تقويم اللسان فتجب اولا ان يقوم الانسان بدنه ولا
يعرضه للمهالك ويقيه من كل آفة ليصح عقله ويقدر على تقويم
دينه فيصلح دنياه واخرته فلهذا يجب ان يكون علم الطب اولى
من كل علم الا ترى ان الاديان تسقط عند انسلاخ الابدان

أقدم نسخة معروفة للمنظومة؛ كُتبت في حياة ناظمها سنة ٩٤٢هـ (مكتبة السيد محمد بن أحمد؛ ١٨١٥)

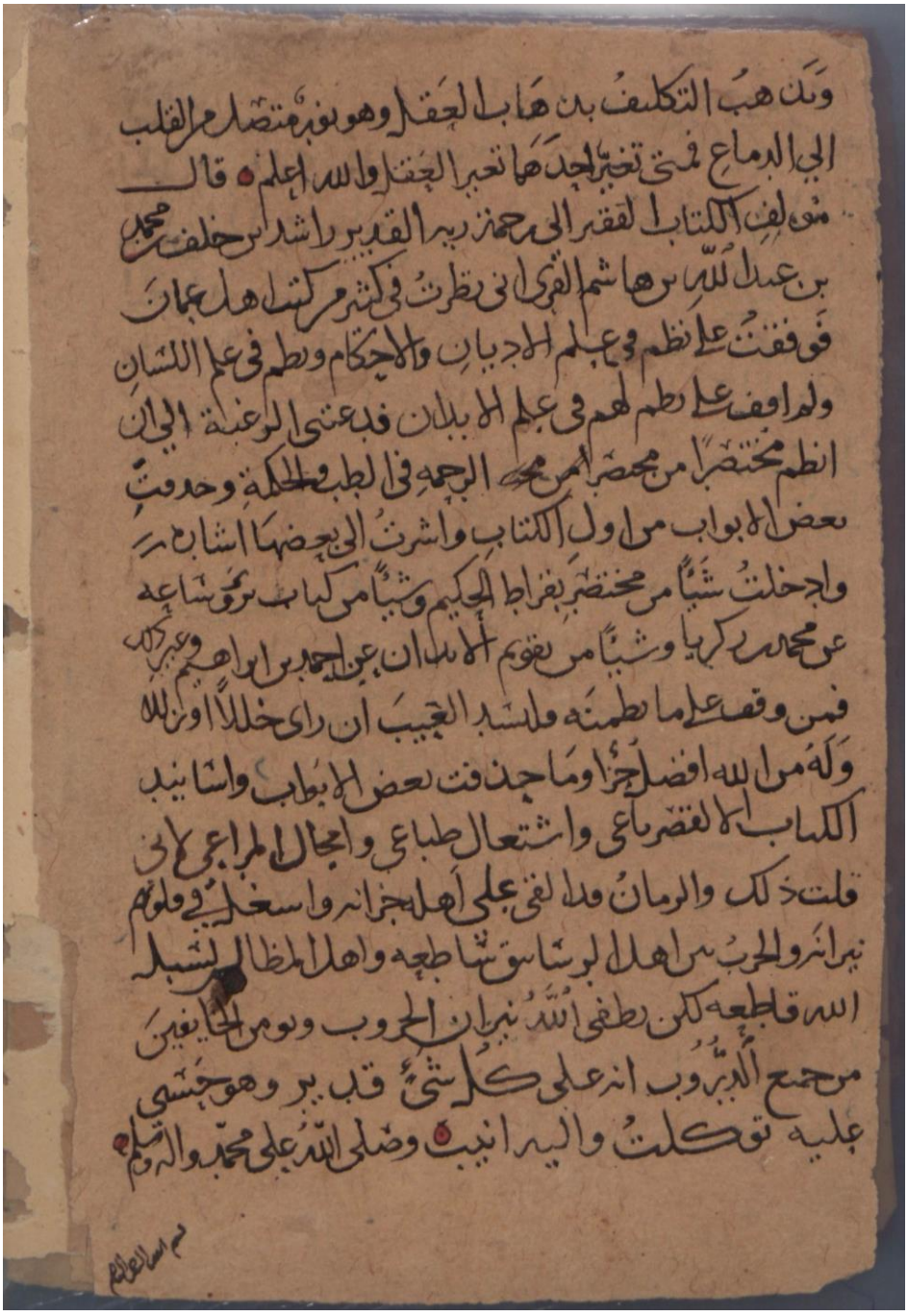

الصفحة الثانية من مقدمة المنظومة

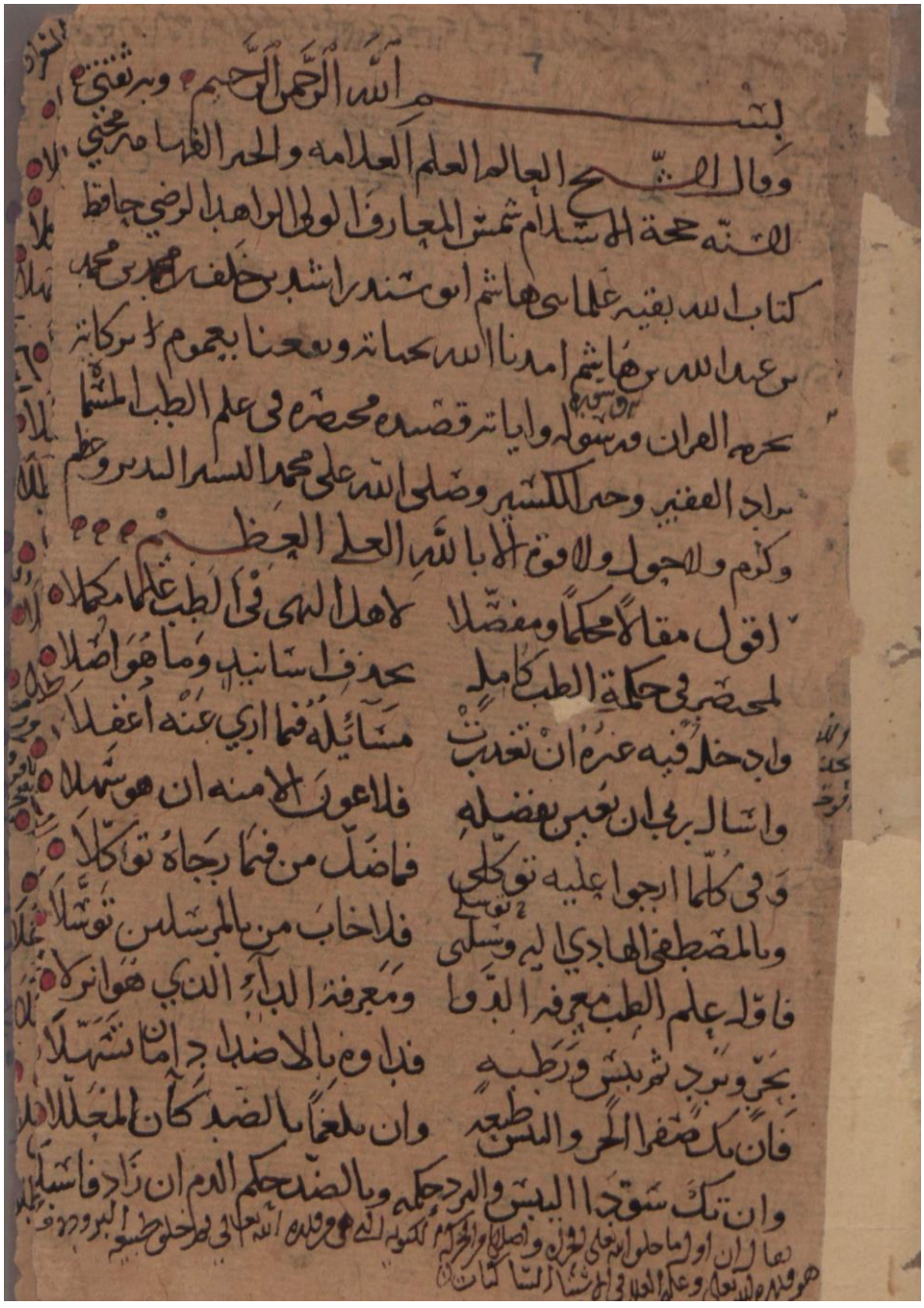

ابتداء المنظومة بعد المقدمة؛ من النسخة القديمة

آخر النسخة القديمة من المنظومة، وفيها بيانات النسخ

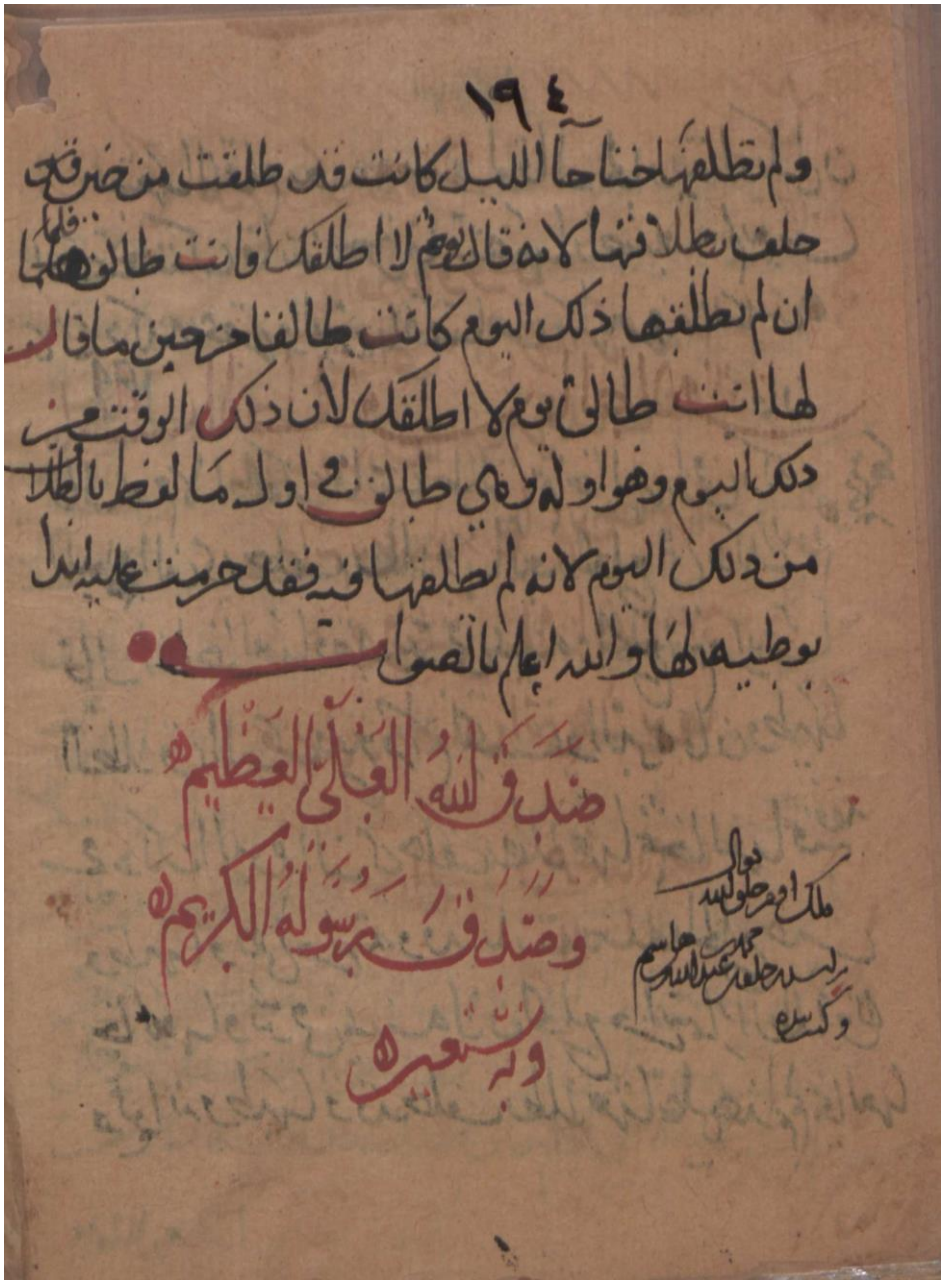

توقيع الناظم على نسخة من الجزء السابع والثلاثين من المصنف

نُسخت له سنة ٩٢٨هـ (مكتبة السيد محمد بن أحمد؛ ٣٧/ ٣)

خاتمة نسخة المصنف المنسوخة للناظم